218586 ـ حكم قول : " في صحتك " عند الاجتماع لشرب عصير ونحوه .

السؤال

كنت مع أصدقائي نشرب عصير التفاح فقلت مازحاً "بصحتكم" فقال لي أحدهم أنه لا يجوز قول هذه الكلمة (لأنها تقال من قبل النصارى عند شربهم الخمر)، فأرجو التوضيح.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قول الرجل لصاحبه عند الاجتماع على شراب عصير ونحوه : " بصحتك " أو : " في صحتك " لا ينبغي ، بل ينهى عنه ، لأن هذه العبارات يستعملها شاربو الخمر عند اجتماعهم لشرب الخمر والمسكرات ، فيقولون : نشرب هذا الكأس في نخب فلان ، أو في نخب صداقتنا ، وربما رفعوا كؤوس الخمر وصكوا بعضها ببعض ، وقال كل منهم : في صحتك ، أو في صحتكم .

وقولهم : نخب فلان كقولهم : في صحة فلان .

جاء في "المعجم الوسيط" (2/ 908):

" (النخب) الشربة الْعَظِيمَة والشربة من الْخمر أَو غَيرهَا يشْربهَا الرجل لصِحَّة حبيب أَو عشير أَو محتفى بِهِ ، يُقَال : شرب نخب فلَان : فِي صِحَّته . (محدثة) " انتهى .

وهذه العبارات محدثة ليست من اللغة العربية التي تعرفها العرب ، وإنما أخذها أصحابها عن النصارى وغيرهم ممن يفعل ذلك عند الاجتماع لشرب الخمر ، ويقلدهم فيه الفسقة من الممثلين وغيرهم .

فقول الرجل لأصحابه عند الشراب : " في صحتكم " أو : " بصحتكم " ـ ولو مازحا ـ هو منهي عنه ، لأن نبينا صلى الله عليه وسلم نهانا عن التشبه بالكفرة والفاسقين .

وعلى المسلم أن يتعلم آداب الطعام والشراب ، والهدي النبوي فيهما ، ويقتصر على ذلك ، ففيه الخير والبركة .

ولمعرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام ، وآداب الطعام : انظر جواب السؤال رقم : (6503) ، (13348) .

والله تعالى أعلم .